من النثرة وهو طرف الانف وقال الخطابي وغيره هي
الانف والمشهور الاول وروي سلمة عن الفراء انه يقال
نثر الرجل واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة وحقيقة
المضمضة قال اصحابنا كما لها ان يجعل الماء في فيه ثم يديره
ثم يمجه واقلها ان يجعل الماء في فيه ولا يشترط ادارته
على المشهور الذي قاله الجمهور وقال جماعة من اصحابنا
يشترط وهو مثل الخلاف في مسح الراس انه لو وضع
يده المبتلة على رأسه ولم يمرها هل يحصل المسح والاصح
الحصول لكن لا يكفي ايصال الماء الى باقي الاعضاء من غير
ذلك والاستنشاق ايصال الماء الى داخل الانف وجذبه
بالنفس الى اقصاه ويستحب المبالغة في المضمضة ٥
والاستنشاق الا ان يكون صائما فيكره ذلك لحديث
لقيط رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وهو حديث صحيح
رواه ابو داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة
قال الترمذي وهو حسن صحيح قال اصحابنا وعلى
اي صفة اوصل الماء الى الفم والانف حصلت المضمضة
والاستنشاق وفي الافضل خمسة اوجه الاصح يتمضمض
ويستنشق بثلاث غرفات يتمضمض من كل واحدة
ثم يستنشق منها والوجه الثاني يجمع بينهما بغرفة
واحدة يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق منها ثلاثا

والوجه

والوجه الثالث يجمع ايضا بغرفة ولكن يتمضمض منها
ثم يستنشق ثم يتمضمض منها ثم يستنشق ثم يتمضمض
منها ثم يستنشق والرابع يفصل بينهما بغرفتين يتمضمض
من احداهما ثلاثا ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا والخامس
يفصل بست غرفات يتمضمض بثلاث غرفات ثم
يستنشق بثلاث غرفات والصحيح الاول وبه جاءت
الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرهما واما
حديث الفصل فضعيف فيتعين المصير الى الجمع
بثلاث غرفات كما ذكرنا لحديث عبد الله بن زيد
في مسلم انتهى نووي وبقيت كيفية في الفصل وهي ان
يتمضمض بغرفة ثم يستنشق باخرى ثم يتمضمض
بغرفة ثم يستنشق باخرى ثم يتمضمض بواحدة ثم
يستنشق باخرى قال الامام النووي واتفقوا
على ان المضمضة مقدمة على الاستنشاق
وعلى كل صفة وهل هو تقديم استحباب او اشتراط
فيه وجهان احدهما اشتراط لاختلاف العضوين
والثاني استحباب كتقديم اليد اليمنى على اليسرى
قوله ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى
الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك
هذا الحديث اصل عظيم في صفة الوضوء وقد اجمع
المسلمون على ان الواجب في غسل الاعضاء مرة مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)